

## السيرة النبوية (74) إجلاء النبي لليهود | الشيخ عبدالقادر شيبة

### الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد وما انفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق ما ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق - 00:00:00

واعد المسلمين في موقع دفاعية جعل ظهورهم الى سلع ووجوههم الى نواحي الخندق. للاقلاة من يحاول اقتحامه حتى اقبلت قريش ونزلت بمجتمع الاسيال من روما بين الجرف وزغابة في ملتقى وادي قناة ووادي - 00:00:15

قانون وبطحان بوادي العقيق جنوب غرب احد. وكان جيش المشركين من قريش نحو عشرة الاف فيمن جاءوا فيهم معهم من احبابهم ومن تبعهم من بنى كلانة واهل تهامة. واقبلت غطfan ومن ومن تبع - 00:00:35

من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نعمة. حتى نزلوا بذنب نعمة الى جانب احد. وكان المسلمين نحو ثلاثة الاف واتت قريظة وكانت قريظة وكانت قريظة عندما علمت بقدوم الاحزاب وكانت قريظة عندما علمت بقدوم الاحزاب اغلقت - 00:00:54

حصونها على انفسها كانت قريظة عندما علمت بقدوم الاحزاب اغلقت حصونها على انفسها وعزمت على مراعاة العهد الذي بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان حبي بن اخطب سيد النضير لعن الله. اتى كعب بن اسد القرشي صاحب عقد بنى قريظة وعهده. فلما سمع به - 00:01:16

ابن اسد اغلق بابه دونه فاستأذن عليه حبي فابى ان يفتح له. فناداه ويحك يا كعب افتح لي فقال ويحك يا حبي انك امرؤ مشؤوم واني قد عاهدت محمدا عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيبي وبيبي - 00:01:40

ولم ارى منه الا وفاء وصدق. قال حي اي ويحك افتح لي اكلمك. قال ما انا بفاعل. قال والله ما اغلقت دوني الا خوفا. ما اغلقت دوني الا خوفا على جشيشتك. ان - 00:02:00

معك منه والجشيشة طعام يصنع من البر المجروش فلما قال حبي ذلك احفظ كعبان. واغضب ففتح له. فقال له ويحك يا كعب جئتكم بعذ الدهر وبحر طام. قال وما ذاك؟ قال جئتكم بقريش على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من - 00:02:15

وبغطfan على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بذنب نعمة الى جانب احد قد عاهدوني وعاقدوني على الا يبرحوا حتى نستأصل محمدنا ومن معه. فقال كعب جئني والله بذل الدهر وبجهام قد هرق ماءه. يرعد ويبرق وليس فيه شيء - 00:02:37

ويحك يا حبي. فدععني وما انا عليه. فاني لم ارى من محمد الا وفاء وصدق. لكن نحويا يا ابن اخطب لم ينزل بكعب ابن اسد القرشي حتى نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاحزاب - 00:03:00

واظهروهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما علم بذلك المسلمين فلما علم بذلك المسلمين اشتد البلاء وعظم الخطب واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم. وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ونجم النفاق من بعض المنافقين - 00:03:20

وظهر مكنون قلوبهم وقالوا ما وعدنا الله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. وحاول بعض المنافقين ان يفت في عضد المسلمين فقالوا يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا. وظنوا بالله الظنون. وصار بعضهم يستأذن رسول الله - 00:03:41

صلى الله عليه وسلم في العودة الى بيتهم بدعي انها عورة مكشوفة لاعدائهم وما هي بعورة. ولكنهم يريدون الفرار اما المؤمنون فانهم عندما رأوا الاحزاب قد اقبلت عليهم واحتاطوا بهم من الشرق والغرب ازدادوا - 00:04:01

بالله وتصديقاً بوعده ونصره. وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر. وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً.

وقد أصاب المسلمين وقد أصاب المسلمين جهد شديد أصاب المسلمين جهد شديد. إذ كانوا في ضيق من العيش - [00:04:21](#)

وشدة من البرد وحصار من العدو. وابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً. بسبب العدو الذي يحاصرهم. والمنافقين المنبثرين بينهم وقد

حمى الله رسوله حمى الله عليه وسلم والمؤمنين من شر الأحزاب. وحال بين - [00:04:45](#)

وبين ما يريدون. فلم يقع بينهم وبين المسلمين قتال. إلا أن فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد اللoddود بن أبي قيس أحد رجالبني

عامر بن لؤي اقبلوا على الخندق - [00:05:08](#)

فلما رأوه قالوا هذه والله مكيدة. ما كانت العرب تكيداً. ثم تيمموا مكاناً ضيقاً من الخندق. فضربوا لهم حتى اقتحموه وجالت بهم

خيالهم في السبخة بين الخندق والسلع. فاقبلاً عليهم علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في - [00:05:23](#)

نفر من المسلمين وحاصرواهم فطلب عمرو بن عبد اللoddود المبارزة. فبرز له علي رضي الله عنه وقتله انهزم الباقيون من المشركين

ورجعوا هاربين. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على الأحزاب. فاستجاب الله دعاءه - [00:05:43](#)

وكفى المؤمنين القتال. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن أبي اوبي رضي الله عنه. قال دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزم زلزله - [00:06:03](#)

وفي رواية اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم كما روى البخاري ومسلم من حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا - [00:06:23](#)

كما شغلوا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. كما روى البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله

عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت

ان - [00:06:37](#)

نصلى حتى كادت الشمس ان تغرب. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها. فنزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطحان توضأ للصلاه وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس. ثم صلى بعدها المغرب وقد ارسل الله تبارك - [00:06:57](#)

تعال ارسل الله تبارك وتعالى على جنود الأحزاب ريحها وجنود لا يراها المسلمون. فزلزلت اقدامهم شتم شملهم. وقد روى مسلم في

صحيحه من طريق ابراهيم ابن ابي زيد ابن شريك. التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة - [00:07:17](#)

عند حذيفة فقال رجل لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت. فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأينا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب. واخذتنا ريح شديدة وقر. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:07:37](#)

الا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكننا فلم يجده منا احد ثم قال الا رجل رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله

معي يوم القيمة. فسكننا فلم يجده منا احد. ثم قال الا رجل يأتيني بخبر القوم - [00:07:57](#)

جعله الله معي يوم القيمة فسكننا فلم يجده منا احد. فقال قم يا حذيفة. فاتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعى لي باسمي الا ان اقوم.

قال اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي. فلما وليت من عنده فلما وليت من عند - [00:08:17](#)

جعلتك انما امشي في حمام حتى اتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلى ظهره بالنار فوضع سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته - [00:08:37](#)

رجعت وانا امشي في مثل الحمام. فلما اتيته فأخبرته بخبر القوم وفران. قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل

عباءة كانت عليه يصلى فيها فلم ازل نائماً حتى اصبحت فلما اصبحت - [00:08:57](#)

يقال قم يا نومان وقوله في الحديث لا تذعرهم علي اي لا تفزعهم ولا ترهم علينا. وقوله كانما امشي في حمام اي في حر مع ان الجو

الذي كان يمشي فيه كان ذريحة شديدة وقر اي برد شديد. وقوله وفرغت قررت. اي ولما انهيت - [00:09:14](#)

ما كلفت به رجع الي البرد الشديد. ولما انهيت ما كلفت به رجع لي البرد الشديد الذي يصيب غيري وقطين. وقوله يا يا ايا كثير النوم

وقد بشر حذيفة رضي الله عنه بشر حذيفة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:34](#)

بان الاحزاب يرتحلون والى الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:54